خواطر شعرية

تأليف:

محمد بن عصبي بن محمد الغامدي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين....

سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين.... وبعد:

عزيزي القاريء..

أضـع بين يديـك مقتطفات مـن خواطري الشـعرية... أرجو أن تنال استحسانك ورضاك فتقبلها منّي بصدر رحب ولك تحياتي...

محمد بن عصبي الغامدي

١١/ ٤/ ٢٠٢١م

في ذاكرتي

في ذاكرتي أشياء ليس لها أسماء..

في ذاكرتي زبد لا تحمله الشطآن..

ولا أطراف الأنهار...

في ذاكرتي أرضاً لا ينبت فيها العشب

ولو كثرت فيها الأمطار...

في ذاكرتي امرأة رائعة لا تشبهها إلا رائحة الأزهار..

في بسمتها ضوء الفجر وإشراقة شمس حول الأنهار...

في قامتها نخلة باســـقة تعلو فوق جميع الأشجار.

في عينيها سحر يتـــثآب بين الأحداق الفاترة....

تتـــذكر منها هاروت وماروت وأوراق السحر

بكل الألوان..

يخرج من ساحل عينيها وقع سهام الموت.....

فلا يســلم منها إنسان.

لكن ما أحلى ســـحر العيـنين

إذا ما سلهمت الأجفان.

إن ضحكت..... ابتسمت الأرض لمبسمها

وأورقت الأغصان.

لكنك لا تملك إن غضبت أن تنسى كل الأوطان.

لازالت ذاكرتي تذكر منها رائحة العطر المتموج

في كل الطرقات وجنبات الجدران.

تقتادك عفويا أن تمشي معها

حتى لو طال بك المشوار.

لا زالت ذاكرتي تذكر أشياء

لن أودعها بين سطوري أو حتى دفتر أيامي

يـا ذلفـــاء.. فأنا ما زلت أحـــــبك يا ذلفاء....

القنديل

يا قنديلاً في درب حياتي... يا غفوات الأسحار
الساهرة فوق الأغصان..

بين جفوني أكتبك بكل حروف لغات الدنيا كي
لا أنساك..

أتوسد خوفي حين تراودني أسئلتي عنك....
فتنطق جدران الصمت المبهم قائلةً : لن ألقاك...

يركض خلفي أسأله تطلب مني إن أبحث عنك...
فلا أجد أثراً.. تجذبني فيه وقع خطاك...

يا حادية الشوق العارم.....تتوارد حولي كل
تضاريس.الوجع القسري..وتتصارع بين ضلوعي أكثر
من خاطرة لا تخرج من صدري..... فأنا أحفظها في

قلب ليس له شباك...

يامن أنت بقلبي كل الأفراح

لكنك حزن يتسلق ذاكرتي..

هل لي إن أهرب منك....

فقد ضاعت مني أطياف الصبر...

وأنا استنطق أبواب اليأس.. وأدفن زفراتي في درب

تملأه الأشواك...

إلى من أُحبها بصمت

أنا لن أطيل عليك الكلام..

كما يعلم اللّه إنّي أحبك من..بين كل النساء..

ولكنني قد تعودت أن لا أطيل البكاء...

وأعلم يقينا بأنّا خلقنا.. وأقـدارنا في السماء....

وأرزاقنا في السماء..

تعلمت يا وردتي أن أكون إلى الصمت أقرب..

إلى الزهد أقرب...

أكون قريباً إلى من أدس كلامي إليه بدون عناء..

تعلمت يا وردتي بعد طول الحياة....

بأن التعلم لا ينفع الأغبياء..

على كل هذا..... تعلمت في كل يوم....

أرفع يديّ لرب السماء..

وأدعوه يا ربِّ... رحمتك بي يا كثير العطاء..

إلهي إني أعرضت عنك كثيراً..

وأسرفت ربي كثيراً... وتاهت خطاي إلى كل صوب...

فارحم ضعفي يا أكرم الكرماء....

ويا رب اجعلني يوم عرضي... إليك سعيداً....

وفي جملة السعداء...

....يا ربِّ.....

أفكاري

من يأخذ أفكاري ينثرها في درب الريح.

من يأخذ من دمعي كحلاً ليزين به أعواد الشيح..

من يأخذ من عمري أياماً. يدفنها في قاع البحر فقلبي أضناه التجريح.

من ينقلني من خوفي كي أسكن أرضاً ليس بها أشواك...

هل توجد أرضاً خالية من رمل الريح..؟

أنا من بعد الأيام القاسية من صبري....

قررت بأن أخرج من بين سطور زماني وأترجّل..

أن أقلع من صدري أكواما متراكمة في أعماقي.....

من خوف ووجل..

أن أترك للدرب المهجور بان يأخذني

في يده حتى يوصل..

لا أدري أين سيذهب بي لكني قررت بأن أفعل..

قررت بأن أترك للأيام تسافر بي..

وأنا أتبعها مثل الأهبل..

لا أعرف حلاً يأخذني...

سوى هذا الدرب المتعب كي أرحل..

يا من أتعبت مكانك في قلبي قل لي من أين أجيك.؟.

من أي طريق لو سرت بها ألقاك..

واغمس كفي بين يديك..

يا قوت القلب... أرهقني بعدك وأنا أنتظر الأيام..

لكي تسمح لي أن ألقاك..

أتعبني المشي فقل لي أين تعيش...

وأنت تركت مكانك في قلبي... أوراقك.. أشياء

أخرى.. باقيةً من ذكراك..

لازالت إذني تسمع في ساعات العمر المتمدد فيه..

قرع خطاك..

أتعبني الصبر كثيراً.. أرسل لي صبراً... فأنا صبري

قد مسحته الأيام.. فقل لي كيف أراك...؟؟

لا ترجعين

تقولين لي في غدٍ ترجعين..

وماذا تريدين مني بعد رحيل السنين...؟

وماذا تريدين عني أن تقرأ ين.....؟

وماذا تريدين عني أن تكتـــبـين..؟

لقد كسر الدهر ظهري وهال على خطواتي التراب..

وما عدت اشتاق أني أراك...

ولا عدت أحسب طول الغياب..

ولكن همسات صوتك ترجع ذاكرتي للوراء.....

ونغمة ذكراك ترفع موجات جرح سرقه السراب.....

تصورت أني لقـــيتـــك بعد الغياب الطويل..

وتذكرت تلك المحطات في سلم العمر.....وأيقظت

جرح طوته السنين..؟

هناك التقينا وطال الوقوف....فكان السلام.....

وكان الكلام..وكان العتاب.....

و دقات قلبي تكاد تناولني للسحاب.....

أعدت اليّ الهوى رغم بُعد المسافة..

بين السفر والإياب..

وطاحت دموع مكبلة من زمان المطر..

وكنت أحاول أن أستفيق... وأطلب عينيّ أن تنتظر..

وكنت أريدك لا ترجعين...ولا تسألين.....

ولا تذكرين..

وأيقنت أن جروحي ستبرأ بمر السنين...

فلم ترحلين.....ولم أستكين..

ولم يمح صورتك من بين جفنيّ طول السنين..

أنا ما نسيتك... لازلت في مقلتي تسكنين..

ولا زال طيفك مابين أجفان عيني...

يسامرني كل حين وحين..

ولا زلت أذكر...كم كنت من دمع عيني تغتسلين..

أنا ما نسيتك... لكنني مرغم لا بطل..

فكبلت شوقي إليك برغم الوجل..

ورغم احتراق المقل...

لماذا تريدين سيدتي الآن أن ترجعين؟

لماذا تريدين مني أن أستعيد عذاب السنين؟

أحقا تريدين أن ترجعين....؟

برغم المعــاناة يا حادي الشوق.....

لازلت أنت العزيزة لو ترجعين..

زيارة لبيتك القديم

وبالأمس مريت بابك..

أتيت إليه وقد قادني الشوق من بعد طول الغياب..

وجدتك لكنني ما وجدتك..

وكنت أُسلّم في كل ناحية وأزيل التراب...

هنا كنت واقفة تحتريني ما بين باب وباب..

دخلت ولم انتظر منك أن تفتحي الباب.. وصرت

أفتش عن كل شيء رأيتك فيه..

تخيلت إنّك في كل ناحية تظهرين..

وفي كل زاوية تجلسين..

ومن بين أهداب عيني رأيتك تتبسمين..

.... وأيضاً على خجل تضحكين..

هناك وقفتي..

هناك جلستي..

وهناك التقينا على غفلة من عيون الرقيب..

وأرسلت كفي في راحتيك..

وسلّمت قلبي إليك..

ورحت أفتش في البيت عن كل شيء يخصك..

لكنني لم أجد شيئاً.. فقمت أرد السلام عليك...

وألثم جدران غرفتك الداخلية....كأني أُقبّل يديك..

أنا ما وجدتك في البيت....

لكني أودعت فيه اشتياقي إليك..

أمنيتي

وحين التقينا تمنيت أني أنا النقش ذا في يديك..

تمنيت التفّ مثل الأساور في معصميك..

تمنيت...؟.....؟ .....

تمنيت في كل يوم أراك..

لأسمع في الأرض وقع خطاك..

وتنعشني نسمة من عبير شذاك..

فلا تسأليني لماذا..؟

فإني من دون عقلي أسير.... ومن دون قلب أسير....

وإني من سحر عينيك لم استفيق...

دعتني عيونك.....وجئت إليها. مسافر..

من دون وعي..أنا والطريق..

ولم أسأل الباب والشط في أي درب أنا..

وإني بلا بوصلة أو شراع..

ولا حبل... قد يتمسك فيه الغريق..

أرى أن حبك يدفعني للحياة..

وأنك حلمي ما بين ماض وآت..

وأنك فرحة عمري.... وأيامي المقبلات...

الجرح الجديد

غنت طيور الشوق..يا صبح الأمل..

النور مضوي..... وبابكم مفتوح....

وريحة أنواع البخور.. تعطر الوادي

وكل أنوار الحديقة تشتعل...

يارب.... يمكن راحت أيام الزمان المر.....

وباقي في الدنيا أمل

يا فرحة الدنيا بقدومك يا هوى بالي ....

الدور والطرقات وأنواع الطيور .....

اللي تغرد بين أوراق العنب والتين ... .

تذهب ثم تعود.

إلاّ أنا .....

يا كبر همي كيف با شوفك

ودونك يا وزين الروح... حراس وقيود.

أيش إللي جابك بعد ذي الغيبة..

وأنا قد قلت با قنع منك ..... يمكن ما تعود..

لكن ..... ما أحلى معاناتي..

وجرحي منك .....

أغلى جرح

..... ما ودّي يطيب .....

ودّي يطول الجرح.... يتعبني... يعنيني...

ويسهر جفن عيني .....

ودي تشوف إني بلا عنوان بعدك..

وأني في الدنيا غريب

جرحي إللي داويته وعالجته.....

من عيونك زمان

الليلة عاد وزارني يا صاحبي..... بنفس المكان

وأنا على الأبواب أسأل من يزورك؟

لا يكون يا زين غيّرك الزمان...

التاريخ

استوقفني ذات مساء.

في ردهات القصر المهجور.

اصوات في كل الأركان تثور.

وخيالات تظهر حولي ثم تغور.

وبكاء حولي وعواء.

وأغانٍ وموسيقى تعزف في كل الأرجاء.

ثم تزمجر أصوات الريح بكل القصر

وتحس بأن الأبواب

تعاني ريح شتاء.

لم أفزع من تلك الأصوات.

لم أعلم انيّ قد أُبصر أحداً في تلك الساحات.

بل خيم صمتي يستوضح من يطلق تلك الأصوات.

من أين تتابع انّات قاسية... تتبعها. زفرات.

فجأة.....

وإذا بعجوز بالباب يناديني في صوت مكسور.

يحمل فانوساً أثرياً وثياباً بالية

لا تدري من أي عصور.

من أنت؟

سألني من أين أتيت.....؟

وماذا تعمل في القصر؟

هل أنت عميل مأجور.....؟

زمجر ثانية في وجهي واستهجن صمتي

وسألني من أين أتيت؟

وكيف دخلت مكانا محظور.

وتناسيت بأني لا أحمل قلبا وأني أفزع من صوت العصفور.

قلت له والخوف يصارعني والأرض بقدماي تمور..:

اسمحني.. يا ابتي.....

لا أدري كيف أتيت.

يظهر إنّي قد جئت مكاناً محظور.

وتصدرت إلى الخلف:

اسمحني يا سيدي لن آتي ثانية

لن أدخل أي مكانٍ مهجور.

وتأكـدت بأني في بيت مسكون....

وأن أمامي عفريت من حراس الدور.

فأشار إليّ لكي أتوقف..... فوقفت...

اقترب مني مبتسما... :

لا تقلق...لكن لا تـــأتي ثـــــانية

فالموقع جداً محظور.

أشّرت برأسي أشكره.... وتصدرت ورائي... :

مشكور يا سيدي مشكور..

فتبسم ثانية مما شجعني أسأله.. : بلسان مبتور

تبدو في وجهك آثار الدنيا وعصارة ازمان ودهور.

اخبرني هل أنت تعيش وحيداً في هذا القصر المهجور

فأجاب وقد أرسل زفرته يا ولدي كل زمانك مهجور.

يا ولدي إني تاريخاً إن كنت قرأت عن التاريخ.

فتذكرت العصر الأموي والعباسي

وما كنا نقرأ عن أيام العرب

الأولى في كتب التاريخ.

وبدأت أناقشه وأسأله :

كنا نسمع كنا نقرأ في صفحاتك يا تاريخ.

عن سير الأبطال.....

وما كنا نقرأه في كتب الأطفال.

ببطولات العرب الأولى وتعاقب تلك الأجيال.

اخبرني حتى بفلاسفة العصر الأول ونظريات الكون

وما نقرأه عن سقراط وأفلاطون.

وكيف كتب نظريته داروين المجنون.

اخبرني عن حاتم طي...عن سحبان.

عن ورقة بن نوفل.... عن قسُـــا والنعمان

و عن أشعار صعاليك العصر الأول.

انشدني من شعر جرير وأبا محجن والأخطل.

علمني عن ذي قار.. وداحس والغبراء..

أحقيقة كانت يا سيدي أم محض خيال..؟

علمني أرجوك بأسماء الأبطال.

هل حقا ما كنا نقرأه عن عنتر والزير؟.

اقبل مني يا سيدي....لطفا.... أيّ..سؤال

أيضاً علمني ما قصة بعض الخونة

من أمثال المجرم آبو رغال.

تمتم في وجهي ونهرني..... أبطال.....؟؟

خرجت من فمه ممزوجة..قهر....

سخرية..... استهزاء..

اعلم يا ولدي إني مكتوب بحروف صماء.

أغلب ما يكتب عني يا ولدي كذب وهراء.

مكذوب ما تقرأ مخلوط بخرافات خرقاء.

إن طابت دنياكم..... طبلتم زورا أو خوفا

لا أدري..... زورتم كل استفتاء..

وناديتم... يا أعظم من حكم الدنيا حباً وولاء.

وكابرتم كل شعوب الأرض بما شيده للتاريخ.

ورددتم وهتفتم باسمه في كل بقاع الأرض بتلك الصفحات البيضاء

لكن إن مات معلمكم تكالبتم في جمع عيوب مستورة....

وكتبتم يا ولدي عنه في كل بيوت النشر المأجورة.

عن ما كان يقوم عليه العهد البائد من أعمال محظورة

وتناسيتم يا ولدي ما قدّم من أعمال.

وشطبتم اسمه يا ولدي من كل سجلات الأبطال.

فأنا يا ولدي قد ضاعت مني أسماء الأبطال.

لاحسّ ولا خبر

طالت طريقك وسكتك وضاع العمر

رحال أدوّر ديرتك وطال السفر

أسأل عليك وأدوّرك ومالك أثر

❀ ❀ ❀

أشوف خيالك في عيون الناس

أدوّرك بين الرجاء واليأس

ولا حس يا شوقي عليك ولا خبر

❀ ❀ ❀

وقفت في شط العمر

أسأل عليك...

واكتب رسالة شوق في ضوء القمر

❀ ❀ ❀

وقفت اناجي صورتك

بين الجفون

إللي ظناها يا هوى طول السهر

❀ ❀ ❀

محتار..... وين أسأل عليك

مشتاق وقاعد احتـــــريك

ولا حس ياشوقي عليك ولا خبر

وقفت لك

وقفت لك مع طلعة الشمس أراعيك

وقفّيت عني ما ترد التحيّة

وقفت كأني يوم أشوفك و أباريك

يرتاح قلبا فيه تسعين كيّة

يا ليتني من نسمة الريح أو قيّك

ويا ليتني من حرقة الشمس فيّة

ويا ليتني يا زين با قدر أخبّيك

داخل عيوني دامت الروح حيّة

رسائل الجوال

لاجت رسـاله يضيع القلب بين الضلوع

واكتـم غرامـي وأقـول والله مـا كلمه

واشتاق واحس بي من زود غربتك جوع

واخشـى عليـك اندفـاع الشـوق والملم

وشوقي ترى زاد عن حده واخاف الدموع

تقـول للناس سـراً مـن زمـان اكتمـه

وشلون حالك

تقـول وشـلون حالـك كلمـا قلـت ألـو

وأنت إللي أدرى بحالي ما بقى فيّ شـي

هـذاني آجـر صوتـي مـن الـو لا الـو

ولا توحيـت صوتـك انطلـق وانتشـي

يا طول صبري وأنا اترجاك وأقول لو

تجمعنا الأقدار لا قل ما عد احتاج شي

يغنيني الله

هـذا رباطـك وأنـت مـن ذيـك لا ذيك

تعبـت احسـبنه رسـن يـوم ألومـك

شـكلك حصان وشـدة السـرج تزهيك

لكـن تحـب الحلس مـن يـوم يومـك

يغنينـي اللّٰه عنـك وإلا أنت يغنـــيك

بـا قيّـس علومـي وقيّـس علومـك

مرزاب السيل

كنت ارتجيك تمد لي كف يمناك

وازريت أشوف ايديك تمتد صوبي

شفتك مثل مرزاب سيل أترجاك

مخروق وأنا ممحلات دروبي

رح في طريقك لين تتعب بممشاك

وش حيلتي بك لاستلاحت نصوبي

تحطك أحلامك يسار وتعداك

وتلقى مثل ما ني تجرعت دوبي

مثل السحاب

مثل السحاب.....

هذي صحف أيام عمري كيف سارت بي وما فيها مسطّر

هم وعذاب.....

حتى محطات السعادة في جدار الوقت هذا لم تكن

شيئا وتذكر...

ياما جريت...

اخلط ليالي العمر بأيام الجلد

وارسم على وجه القمر صورة بها حلمي المصغر

ويا ما مشيت....

أبني محطاتي الجديدة في جدار الشمس

والأحلام تكبر

ويا ما سريت...

اسرج ليالي الصبر واستقطع مسافات الزمن

وأقول اقدر

أبغي أشوف الكون هذا ملعبي...

وحتى الطريق إللي أجي منها يكون فراشها

عسجد ومرمر

كنت اسحب أحلامي من عيوني سلال من الورد...،

لكن تهل أزهارها في راحتي والحلم يتوارى ويفتر

اللّه..... أيش سويت فينا يا الزمان المر... آه....

وكم تغير

الدار طاحت...

والطريق مهجور خالي حتى من ذاك المكان...

إللي نتلاقى فيه..... أحس إنه تغير

كانت طريق القرية مرصوفة رفص وأعتاب.....

لكنا حسبناها على قدر الخطى..... لازلت اذكر

كانت بلا أنوار..... لكنا حفظناها....

مشيناها بعتم الليل نقراها ونسهر

وكانت حياة الناس في القرية بسيطة.....

والسعادة في عيون الناس مكتوبة.....

وكم أذكر وأذكر

كنا إذا جا العيد.... يعني عيد.....

فرحة العام الذي نشتاق له...الله أكبر

وكانت طريق الوادي مليانة بشر..... هذا سرح.....

وهذا يروح...

وهذا غدى ماالصبح يحرث خلف ثيرانه ويبذر

وهاذاك رأس البير..... عل ياثور....

وعلى الله الفرج..... ياربّ يسر

وهاذاك يحمي الطير.... يلوي حول أغصان الخريف

إللي كموج البحر....

إن هبت عليها الريح.....

تسمع وشوشة والعذق يغثر

ومحلى... الدخان المنبعث من تحت هاتيك

العشاش....

وعجّة الوادي بريح العثربة..... ساعة يعلق

بالسماء..... ذاك الدخان تقول مجمر

ولا زلت أذكر صورة الوادي.....

من الجلبة..... على مد البصر.....أخضر×أخضر

واليوم ما اصعب حياة الناس.... رغم المال....

والبيت الجديد.... وكل ما في الكون للأحسن تغير

مدري حنيني كان لأيام الصبا.....

أو لم أَجِد من يقرأ أفكاري....وحتى بالمكبر

وجدت صورة ضحكة أيامي بعيدة.....

معلقة في رجل طير..

حام في عالي السماء..... لكنه أدبر

حاولت أجي به والحقه.....

لكن فين أنا وفين إللي معه جنحان....

طار بها وخلاني مع الحظ المعتر

أنا كذا حظي..... وهذي سالفة عمري.....

على جدران أيامي.....

مع كل صبح أقراها جريدة.... بس ما تكتب وتنشر

صارت طريق الفرحة صعبة..... وغير

موجودة.....

ويمكن بالعنا نبتاعها..... في وجه طفل قبل يكبر

اللللللللللله..... صارت ضحكة الفرحة غريبة....

غير موجودة.....

وحتى لو سرقناها من الأطفال.....

تاجي باردة وبحروف أصغر

صرنا نطالع بعضنا في خوف....

كلاً لا يريد الناس تدري وش يفكر

صرنا ندوّر في طريق العمر.....

حتى لو محطة واحدة...

نرمي على جدرانها بعض الهموم ولا تعذر

صرنا ندوّر للزمن بسمة.....

تجدد ذلك الدم الذي بعروقنا عاثت به الأيام

.....حتى إنا نحسه كل يوم يثقل ويخثر

صرنا لأيامنا الثقيلة ننتظر..... بالخوف.....

وعيون الأسى تذرف دموع العمر أوجاعاً كثيرة حشوها

ضغطا وسكر...

صرت أبصر أحلامي أمل عطشان.....

تاهت به خطاوي الدرب وجناحه مكسر..

صرت اشتري همي..... وهمي كل يوم يكبر ويكبر..

صرت أرسم بدمعي على جدران أيام الشتا.....

صورة أماني سافرت في يوم أغبر

وتقطعت أوراق أيامي وعمري... مزقتها الريح.....

دفتر بعد دفتر

لم يبق من عمري..... سوى أنات صدري.....

حين يرسلها..... ويعرف بوحها جسمي المبعثر

لم يبق إلاّ الصبر.....

والقلب العتيق..... إللي تفطر

ياحيّ يا قيوم.... غفرانك وعفوك.....

أنت وحدك تعلم أسراري وجهري...

فاعف يا رحمان واغفر

مضى لك ثلاث سنين

مضى لك ثلاث ســـنين من يوم ما قفيت

ولاجـا رجـب كمّل عليـك أربع سـنين

ترجيت أشوفك يا هوى البال وأنت أبطيت

وخليتنـي للهـمّ والشـوق يشـويني

إلى غنـت الورقـا علـى غصنهـا ونّيت

وصابـر ولا أدري ويـن صبري موديني

دعيت ورفعت الصوت أناديك ما رديت

ولا جيت با أهجع كن صوتك يناديني

واقوم اطلبك ومصدق إنّكَ عليّ ناديت

وهـذي سـواتي وأنت سـالي وناسـيني

أرد السـلام لخاطر الطيف لا سـجيت

وكنـك معـي دايم ولا غبت عـن عيني

عليك السلام أرسلتها لك عساك أوحيت

علاماتهـا غمض عيونـك تلاقينـي

و تراني على حطت يدك يوم ما قفيت

إلى مـن ذكرتك تـذرف دموعها عيني

خذني معك

خذني معك ماعد معي قلب إلى اقفيت

حيل الله أقوى يوم ريتك نسيته

اشقيتني يا كامل الزين واقفيت

حتى النظر يا فاتني ما هنيته

واليوم أنا لاني بحيّ ولا ميت

كلاُ يبيع الهمّ وأنا اشتريته

جملة مفيدة

ماهـوب شـرط إنّـكَ تـرد بقصيـدة

يكفينـي إني جايبنـك مـن اقصـاك

ولامانـع إن إللـي تقولـه تعيـده

محلـى الكلام إللـي تصوغه شـفاياك

ايّـة عبـارة منـك جملـة مفيـدة

فاعل ومرفوعة على الراس شـرواك

أنـت الـكلام العـذب وأنـت القصيـدة

ولا يسـتوي نظـم القـوافي بليّـاك

﴿ ياجرحي ﴾

ياجرحي إللي ما ودي والله إنه يطيب

أبغيك تبـــقى تذكرني وتشـــهد عليّ

من بين كل الجروح أشتمّ به ريح طيب

واغليــه حتى لــو إن القلــب يغلي غلي

أنا أدري بك

أنـا أدري بك طلعت البارحة

يمّ السـراة وطـوّل المشـوار

وأنا أدري بأن الشـوق وحده

يـا خفيـف الـروح ذا جابك

هلا بك عد ما سرتم حبيبي

وعـد مـا ساقــتكم الأقـدار

وعددرمـلمشــيتعلىثراه

وبـــــاســ أقـــدامـــك

هـلا بك كـبر عـين الشمس

وكـثر مـا شعشـعت بـا نـوار

وهـلا بـك كـبر حـــبي لـك

ومـا اغـــليك واشـــتاقك

هـــلا بـــك رددتـــــــها

الـدور والطـرقات والأشـجار

ورحـــــب بـــك ســحـاب

هل مـزنه فوق خـطواتـك

نشرت العطر في كل المصايف

وأنـت كـل العطر والأزهـار

وطـيـــور الـشـــوق فـوق

أغصانها ما غنت إلاّ لك

وجتني بالخبر ريح الصبا

ريـح الصبا من بـين دار ودار

وكشـفت الراس أتحسس هواك

وأشـــرب أنفـــاســـك

ألحان الهوى

يا حمام على الشاطيء رقيت وشـــكيت

ترفع الصوت بالحان الهوى وش طراك

كان في نيّتـك مثـل الـذي لـك نويـــت

هاك قلب على كف الــقدر في رجــاك

يا حمام تراني في هواك ابتـــــليت

وش ترى علّـــــتك يا لراعبي وش دواك

ليتني عندكم واشـكي الهوى لا شكيت

وارفـع الصـوت وأغني بصوتـي وراك

العاصية

سأكتب عنوانك العاصية

وأرسمك في صورة القاسية

وأشكوك ليلي لكل النجوم

وابكيك في ليلتي الخاوية

❀ ❀ ❀

سـأكتب أسـمك فوق الصخور... فكالصخر قلبك أو كالحديد

وأرسمك في صفحات السحاب... فوصلك بعد السحاب البعيد

انا جيـك في زفـرات الرياح... إذا عصفت برؤوسـ الجريد

كـــــأنك يا من ملكت الفـــؤاد... لقـــلبي عاصـــفة عاتيـــة

❀ ❀ ❀

تقولـين عنـي إني نسـيتك... من أيـن يأتي عذاب السـنين

تقولـين إنّي سـلوت هـواك... وأنت التي في دمي تسـبحين

تقولـين عنـي كلامـا كثـيراً... فلم يبـق في مقلتـي دمعتين

أرى الناس إلاك أشـــباه ناس... فلا زلت يا (.....) الغالية

أخيراً وجدتك

أخيراً وجدتك...

من بعد طول العناء.

وكنت أفتش عنك في كل درب.....

وأسأل عنك نجوم السماء..

أفتش عنك في ماضي العمر.. بين سطوري..

وفي ذكرياتي.....وأبحث عنك صباح مساء..

رسمتك حلما....بعيداً قريباً... وأرسلت قلبي

يبحث عنك... حينا من الدهر منذ زمان الصباء..

أخيراً وجدتك... في آخر الدرب...

قبل امتلاء الإناء..

فأرسلت روحي بين يديك....

في غفلة من عيون الشتاء..

وجدتك ريّانة العود...

باسقة كنخيل الرياض...

رائعة لا يخالطك زهو ولا كبرياء..

فكنت الأمان

وكنت الزمان

وكنت المكان

وكنت الحياة التي كنت أرنو لها بعد طول انتظار..

وأسقيت روحك صدق المشاعر فأصبحت مثل الأصيلة

تختال بعد انتصار..

وأسكنتك القلب شوقا وحبا فكنت الشعار

وكنت الدثار...

وأرسلت دقات قلبي تسمعك لحن الحنان.....

..... فكنت الشجيّة..... وكنت العذيّة.....

رقصت مع اللحن رقصاً

تجاوب له شجر السنديان..

وغنت له زهرة الأقحوان..

تناسيت أن الشتاء على باب غرفة نومي.....

وأني قطعت طريقا طويلاً.....

فلا أحسب الوقت.....

أصبحت لا احتمل ساعة الانتظار..

وقررت إنّي أعيش بقية عمري.... كما شاء ربي...

فإني وكلت أمري إليه..... فنعم المدبّر...

ونعم الرجاء...

الفهرس

في ذاكرتي ٤
القنديل ٧
إلى من أُحبها بصمت..... ٩
أفكاري ١١
لا ترجعين ١٤
زيارة لبيتك القديم ١٧
أمنيتي..... ١٩
الجرح الجديد ٢١
التاريخ ٢٤
لاحسّ ولا خبر..... ٣٢
وقفت لك ٣٤
رسائل الجوال..... ٣٥

وشلون حالك..... ٣٦
يغنيني الله ٣٧
مرزاب السيل..... ٣٨
مثل السحاب ٣٩
مضى لك ثلاث سنين ٤٧
خذني معك ٤٩
جملة مفيدة ٥٠
ياجرحي ٥١
أنا أدري بك..... ٥٢
ألحان الهوى..... ٥٤
العاصية ٥٥
أخيراً وجدتك ٥٧